بعض المكاسب وان تفرض على احتكار (قاديشا) ، كما على احتكار (الريجي) بعض التنازلات ...

وفي هذا الاطار ايضا يمكن ان نفهم كيف ان الحركة الوطنية اللبنانية ، بعد احداث ايار ١٩٧٣ ، وجدت ان الرد الحقيقي على مؤامرة ايار هو في اعادة طرح القضايا الاجتماعية باوسع اشكالها فكان التحرك ضد الغلاء، وضد ارتفاع سعر الرغيف ، ومن اجل زيادة الاجور، ومن اجل تعديل المادة التي تجيز التسريح الكيفي للعمال في قانون العمل (المادة ٥٠) ، فكانت التظاهرات الصاخبة والانتفاضات الطلابية المحدودة (انتفاضة طلاب الجامعة الاميركية) تطبع مرحلة ما بعد ايار ١٩٧٣ ، وتتمكن من فرض جملة من التنازلات ذات الطابع الاجتماعي على الحكومة وتوسع من قاعدة الصمود الجماهيري .

وبهذا المعنى ايضا كان الوجود الفدائي على ارض لبنان حماية لهذا الجو النضالي الجماهيري ، مثلما كانت مهمة حماية الثورة الفلسطينية مهمازا لطرح وتحريك العديد من القضايا الاجتماعية ...

وبهذا المعنى ايضا سقطت كل محاولات وضع القضية الاجتماعية في وجه القضية القومية تماما مثلما ظهر بكل وضوح ان حركة التحرير في فلسطين هي قوة موضوعية الى جانب ارادة التغيير في لبنان .

الاثار الوطنية (الحرب الخارجية والحرب الداخلية)

لم تطرح (السياسة الوطنية) للبنان ، بمعنى التحديات الوطنية في وجه المطامع الصهيونية ، يوما في حياة هذا البلد ، بالقوة والاتساع الذي طرحت به في السنوات التي رافقت نمو العمل الفدائي في لبنان ...

لقد كانت السياسة الرسمية اللبنانية في هذا المجال ، والتي قلما كان يجري التصدي لها من قبل الاوساط الشعبية والوطنية ، هي ان « قوة لبنان في ضعفه » وان « الضمانات الخارجية هيسلاحلبنان الاوحد في وجه المطامع الصهيونية ... »

وعلى الرغم من ان منظري الطبقة الحاكمة في لبنان لم ينكروا الخطر الذي يحمله وجود اسرائيل على لبنان : « وهكذا يبدو مستقبل لبنان حيال اسرائيل ، مستقبلا حالك الجوانب ولنا ما يدعو حقا الى المخاوف ، في السلم او في الحرب على السواء» . (ميشيل شيحا، لبنان في شخصيته وحضوره ،